محاضرة رقم: 1	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ البلاد العربية المعاصر
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	2021-2020
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	أ.د.عبدالستار جعيجر عبد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الثورة العربية الكبرى 1916
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	The Great Arab Revolt 1916
المراجع والمصادر	1- محمد بن علي الحسني، تاريخ الثورة العربية الكبرى، المجلد الثاني، الدار العربية للموسوعات. 2013م. 2- ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، جامعة الموصل ،1982م. 3- مجموعة باحثين تاريخ الوطن العربي المعاصر جامعة الموصل 1995م .

الثورة العربية الكبرى 1916

هي ثورة مسلحة ضد الدولة العثمانية، بدأت في الحجاز، حينما أطلق الشريف الحسين بن علي طلقة واحدة من بندقيته، وذلك قبل فجر يوم التاسع من شعبان 1334هـ - 10 يونيو 1916م في مكة المكرمة .وكان لدوي تلك الطلقة صدى في جده والطائف والمدينة. وامتدت الثورة ضد العثمانيين بعد إخراجهم من الحجاز حتى وصلت بلاد الشام، وإسقاط الحكم العثماني فيها، وفي العراق؛ وذلك نتيجة للسياسة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، والتي تمثلت بالتجنيد الإجباري، ومصادرة الأملاك والأرزاق، ومن ثم مجاعة 1915، والسياسة القمعية لجمال باشا، الحاكم العسكري للولايات السورية العثمانية، إلى جانب تراكمات العلاقة المعقدة بين العرب، والأتراك منذ أواسط القرن التاسع عشر، وحتى مؤتمر باريس عام 1913.

هدفت الثورة، كما نصّ عليه في ميثاق دمشق، وفي مراسلات الحسين – مكماهون التي استندت إلى الميثاق، على خلع طاعة الدولة العثمانية، وإقامة دولة عربية، أو اتحاد دول عربية يشمل شبه الجزيرة العربية نجد والحجاز على وجه الخصوص وبلاد الشام عدا ولاية أضنة التي اعتبرت ضمن سوريا في ميثاق دمشق مع احترام "مصالح بريطانيا في جنوب العراق" وهي المنطقة الجغرافية التي تبدأ في بغداد وتنتهي بالساحل الشمالي للخليج العربي. بدأت المعارك الحربية في جدة 13 حزيران، وانهزمت الحامية التركية وتمت السيطرة على مكة في 9 تموز في عام 1916، وبعد شهرين تقريباً حرر العرب ثغري" الليث " و"المويلح "على البحر الأحمر، وفي 23 أيلول 1916 استسلم الأتراك في الطائف، وفي تموز 1917 تمت السيطرة على ميناء العقبة وقلعتها وقلعة المدوَّرة إلى الشرق، وعندما احتل البريطانيون بغداد احتج الحسين ولكن بريطانيا علقت أنه تدبير عسكري مؤقت وغير مهم سياسياً. وبين عامي 1916 و 1917 انضم للجيش العربي عدد من الضباط الوطنيين من سوريا وفلسطين ممن كانوا في الجيش العثماني وتطوع كثير من العرب فوصل الجيش العربي إلى 70،000 مقاتل، وبعد ذلك حُررت بيروت وحلب وحماة وصيدا وصور وحمص .وفي تشرين الأول تم تأليف الحكومة العربية الأولى في بيروت، ورفع العلم العربي على سرايا بيروت.

تمكنت الثورة من طرد القوات التركية من الحجاز، ومن مناطق في شرق الأردن، وساعدت المجهود الحربي البريطاني بقيادة الجنرال أدموند اللمبي عسكرياً وسياسياً في المناطق العربية. اقترب العرب من إقامة الدولة العربية الموحدة، إلا أن بريطانيا بدأت تنفذ مخططاتها في التجزئة والاحتلال والإلحاق، فقسمت البلاد إلى 3 مناطق عسكرية: جنوبية وتشمل فلسطين تحت الإدارة البريطانية، وشرقية تمتد من العقبة جنوباً حتى حلب شمالاً تحت إدارة فيصل، وغربية تضم المنطقة الساحلية من سوريا ولبنان؛ من صور جنوباً إلى قيليقية شمالاً تحت الإدارة الفرنسية. وأتبع ذلك بالغزو العسكري الفرنسي وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين) وشرق الأردن (والعراق، كما فرض الاحتلال الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان.

في مرحلة ما بعد الانتصار العسكري للثورة، فقد اتجه الرأي لإقامة اتحاد أو تحالف دول عربية بدلاً من دولة عربية واحدة، على أن يرأسها الهاشميون، فيكون الشريف الحسين بن علي ملكًا لنجد والحجاز، والأمير فيصل ملكًا لسوريا، والأمير عبد الله ملكًا للعراق؛ إلا أنّ عداء الفرنسيين للأمير فيصل، واحتلالهم

سوريا، منعه من تحقيق غايته، فتوّج ملكًا على العراق، وتمكّن الأمير عبد الله من انتزاع تاج الأردن بوصفه "سوريا الجنوبية "وما فتِئ يطالب بمشروع سوريا الكبرى حتى وفاته، وأما الشريف الحسين بن علي، فقد زالت مملكته في الحجاز عام 1926 على يد آل سعود .اعتُبرت الثورة العربية الكبرى، أحد أبرز تجليات القومية العربية بشكلها المعاصر، وختام مرحلة النهضة العربية في القرن التاسع عشر، وشكّلت محطة مفصلية في تاريخ المنطقة، ووعيها، ولا تزال ألوان علم الثورة العربية الكبرى، أساس أعلام عدد كبير من الدول العربية، والحركات السياسية فيها.

نتائج ثورة 1916

كانت لثورة 1916 نتائج بعيدة الاثر بالنسبة لدول الحلفاء بالدرجة الاولى ، وأدركت بريطانيا مدى استفادتها من اعلان العرب الثورة على الاتراك بالنسبة لسير المعارك ونتائجها ، حيث كانت قيمتها للقائد البريطاني عظيمة لأنها حولت امتدادات وتموينات تركية من مجراها الى الحجاز وحمت الجناح الايمن من الجيوش البريطانية في زحفها في فلسطين فضلا عن قضائها على الدعاية الالمانية في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية وازالتها لكل خوف من انشاء الالمان قاعدة لغواصاتهم في البحر الاحمر وقد استطاع الانكليز تبعا لذلك أن يتقدموا نحو فلسطين والاماكن مطمئنو البال من مقاومة العرب لهم ، كما منعت الثورة السلطان العثماني من اعلان الجهاد في البلدان الاسلامية على الحفاء ، وبينهم الشريف حسين نفسه . اذ باتفاق بريطانيا معه منعه من الوقوف ضدها في هذه الحرب ، اضافة الى ذلك فان الحلفاء باتفاقاتهم السرية قرروا مصير كل الولايات العربية خارج الجزيرة العربية . ونستطيع القول أن نتائج هذه الثورة استغلتها بريطانيا لمصلحتها الخاصة فقط وعادت عليها بالكثير من المنافع المادية والمعنوية فهيأت المجال لفرض الانكليز سيطرتهم على البلاد العربية واستعمارهم لهذه المنطقة.

بينما كان العرب ينتظرون بفارغ الصبر تنفيذ وعود بريطانيا باستقلالهم اذا بمجلس الحلفاء يفرض الانتداب عليهم في 25 نيسان 1920 (اثناء انعقاد مؤتمر الصلح في سان ريمو 1920) فكان ذلك ضربة قاضية على الآمال العربية الوطنية مما جعل العرب يعتمدون على سواعد ابنائهم في تحقيق الحرية

والاستقلال وذلك عن طريق الثورات والانتفاضات العديدة التي قامت في الوطن العربي منذ عام 1919 . ويعود سبب تلك الثورات الى التناقض بين الاستعمار الذي اقره مؤتمر سان ريمو وبين الرغبات القومية التحررية هو المحرك العام الذي قامت من اجله هذه الثورات وحاولت من خلالها قوى الشعب المكافحة ان تفرض الاستقلال وتحقيق الحرية وظهر خلال تلك الفترة تناقض جوهري آخر أثر على الاحداث بقوة ودفع الجماهير الكادحة من العمال والفلاحين الى الانضمام الى صفوف الثوار والكفاح ليس ضد الاستعمار فحسب بل ضد كبار الملاكين والرأسماليين ومن التف حولهم من الأعيان وكبار الموظفين الذين برزوا بعد قيام الثورة العربية الكبرى والذين توطدت معالمهم بوجود الاستعمار.

من نتائج الثورة العربية الكبرى ما يأتي:

1- طرد العثمانيين من بلاد الجزيرة العربية وبلاد الشام، والبدء بتأسيس دولة عربية كبرى في تلك المناطق، والتي لاقت معارضة كبيرة من الحكومة البريطانية.
2- عملت الحكومة البريطانية على تقسيم المناطق العربية إلى ثلاث مناطق خاضعة للحكم العسكري، وهي المنطقة الجنوبية تحت الحكم البريطاني، والمنطقة الشمالية تحت حكم الفيصل، والمنطقة الغربية تحت الحكم الفرنسي.
3- الغزو الفرنسي للمناطق السورية وإنهاؤها للحكم العربي فيها، مع بدء الانتداب الفرنسي على هذه المناطق.
4- بدء انتداب بريطانيا على كل من فلسطين والعراق والمناطق الشرقية من الأردن.
5- إعلان عبد الله ابن الشريف حسين بقيام إمارة شرق الأردن تحت حكمه وقيادته، بعد طرد القوات الفرنسية له من سوريا.
6- سقوط الشريف حسين بعد حدوث منازعات عديدة بينه وبين ابن سعود حاكم شبه الجزيرة العربي آنذاك.